

زيارة سمو ولي العهد تدرج لمرحلة جديدة ثلاث محطات أساسية في العلاقات السعودية الروسية



خالد الاصور (مركز الدراسات والمعلومات)

تقوم المملكة العربية السعودية بدور محوري في منطقة الشرق الاوسط على كافة المستويات فضلاً عن دورها الروحي العالمي الرائد باعتبارها قبلة المسلمين في كل مكان من هذا العالم، ومن هنا تسعى العديد من القوى الاقليمية والدولية الى خطب ودها وتوثيق عرى العلاقات معها تحقيقاً للمصالح المتبادلة.

وفي ظل عصر القطب الواحد (الولايات المتحدة) بعد توارى القطب الاخر (الاتحاد السوفياتي) سعت وريفته (روسيا الاتحادية) الى محاولة استعادة جانب من دورها المفقود على الساحة الدولية من خلال توطيد علاقاتها مع الدول الاقليمية والمحورية وقد لاقى هذه الرغبة الروسية تجاوباً يتسم بالحكمة وبعد النظر من حكومة المملكة العربية السعودية التي قامت خلال السنوات العشر الماضية بخطوات تدرجية لتعزيز العلاقات مع روسيا الاتحادية فضلاً عن الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى التي كانت تشكل معها التوازن المفقود منذ اكثر من عقد مضى في المنطقة والحد من انفراد قوة كبرى واحدة بامسك الدفة فيما يتعلق بالتطورات الاسياسية الجارية والمتلاحقة.

ومن ثم فقد شهدت العلاقات بين البلدين قفزات مطردة خلال الآونة الاخيرة وتمثلت زيارة سمو ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز المرتقة لروسيا تتويجا لتاريخ متميز من العلاقات الثنائية المؤسس الاول للدولة السعودية الفتية الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله.

وكانت علاقات البلدين قد مرت على مدى ٧٧ عاما بثلاث مراحل ومحطات رئيسية هي:
* مرحلة الاعتراف: وتقع هذه المرحلة بين عامي (١٩٢٦-

المسؤولون ورجال الأعمال لـ «عكاظ»: زيارة ولي العهد لروسيا تفتح آفاقاً جديدة للاستثمار والعمل الاقتصادي المشترك



العمودي



د. السلطان



م. كودي

حامد عمر العباس (جدة)

الراسخة التي يمكن للطرفين الانطلاق منها. واكد ان السوق الروسي مهبة لأن تستورد المنتجات والصناعات السعودية في ظل جودتها وكفاءتها العالية.. والسمعة التي اكتسبتها في مختلف المحافل العالمية.

زيارة تاريخية
ويضيف محمد بن عبيد العمودي (رجل اعمال ومستثمر) ان الاوساط الروسية تنتظر زيارة سمو ولي العهد على قدم وساق - في اول زيارة من نوعها - وترحب حار من قبل القيادة الروسية لهذه الزيارة التاريخية.

وأكد العمودي ان الزيارة ستعطي زخماً كبيراً للقطاع الخاص في كلا البلدين للمضي قدماً نحو تشجيع القطاع الخاص وتنمية التبادل التجاري وفتح آفاق جديدة للاستثمار والعمل الاقتصادي المشترك. واختتم حديثه بأن زيارة الوفد السعودي الى موسكو الذي ضم (٦٠) رجل اعمال رسخت تفعيل العلاقات التجارية والاقتصادية وفتحت آفاقاً بناءة للعمل الاستثماري المشترك في ظل المزايا النسبية التي يمتلكها كلا البلدين.

الموضوعات والمعطيات التجارية والاقتصادية التي يمكن لرجال الاعمال السعوديين والروسيين الدخول فيها كمشروعات مشتركة. وأشار الى ان المملكه وروسيا تُعتبران من اكبر الدول المصدرة للنفط للعالم.. مما يعني ان هناك مجالات خصبة للتعاون والتنسيق في هذا القطاع النفطي والغاز بما يستلزم الاستثماري بين البلدين.

فرص مشتركة
ويؤكد الدكتور فهد السلطان أمين عام مجلس الغرف السعودية ان زيارة سمو ولي العهد الى روسيا تأتي في اطار حرص المملكة على دعم علاقاتها مع الدول الأخرى وفتح جسور من التعاون المشترك. وقال: ان هناك وفداً تجارياً سعودياً زار روسيا وحقق العديد من الاهداف التجارية المرجوة وفتح قنوات تصديرية بين الطرفين.

وأشار السلطان الى ان هناك العديد من الفرص الاستثمارية المتاحة امام رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم الروسين للدخول فيها في ظل توفر الارضية الصلبة والأسس

أكد عدد من المسؤولين ورجال الاعمال السعوديين ان زيارة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى موسكو تفتح آفاقاً جديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين.

وأبدى رجال الأعمال رغبتهم في اقامة المشاريع المشتركة مع نظرائهم الروسين، منوهين ان مثل هذه الزيارات تجسد عمق الروابط والعلاقات بين الدول مع بعضها البعض.

في البداية تحدث الينا المهندس اسامة محمد كودي عضو مجلس الشورى ومستشار مجلس الغرف السعودية.

وقال: ان مثل هذه الزيادة التاريخية لولي العهد الى روسيا تكتسب أهمية خاصة في ظل ما تشهده الساحة الدولية حالياً من متغيرات وتطورات متسارعة يتطلب مواكبتها اولاً بأول. مشيراً الى ان المملكة حريصة على دعم علاقاتها مع مختلف الدول وتعزيز اواصرها لمكانتها على الساحة الدولية.

وأكد كودي ان هناك العديد من

تعويض الفرص الضائعة سياسياً واقتصادياً تحقيقاً للمصالح المشتركة

فلاذيمير بوتين آخر التطورات والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية وخاصة القضية الفلسطينية وتفعيل الدور الروسي من خلال اللجنة الرباعية لوضع خارطة الطريق موضع التنفيذ فضلاً عن القضية العراقية وتبادل السفراء عام ١٩٩١م وظلت العلاقات تسير بخطى بطيئة على امتداد عشر سنوات حتى عاودها النشاط مرة أخرى في مايو الماضي لتدشن لمرحلة جديدة تمثل منعطفاً هاماً في العلاقات الثنائية بين البلدين ومحاولة تعويض الفرص الضائعة على كافة الاصعدة تحقيقاً للمصلحة المشتركة للجانبين ومن المتوقع ان تكون زيارة سمو ولي العهد وهي الاعلى على هذا المستوى بين البلدين انطلاقاً حقيقية في العلاقات والتي ستتناول في مباحثاته مع الرئيس الروسي

نهاية عقد الثمانينات الذي شهد زيارة سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى الاتحاد السوفياتي ولقائه بجورباتشوف وتبع ذلك استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتعاوض النظام الشيوعي الماركسي الذي كان يتبناه الاتحاد السوفياتي ويعمل على نشر ثقافته في مختلف البلاد، مع القيم الاسلامية السائدة في المملكة اما في العلاقات من خلال زيارة سمو ولي العهد الى موسكو في ١٩٣٢م (١٩٣٢/٥/٢٩هـ) ولقائه بامير المؤمنين في الامبراطورية السوفياتية السابقة. هذه المرحلة بزوال العاملين اللذين تسببا في توتر العلاقات على مدى العقود الخمسة السابقة (غزو افغانستان والشيوعية) وذلك مع

١٩٣٥) ورغم قصر هذه المدة نحو تسع سنوات فقط الا انها شهدت بداية قوية تمثلت في مبادرة الاتحاد السوفياتي بالاعتراف بالملك عبدالعزيز آل سعود ملكاً على الحجاز ونجد وملحقاتها فضلاً عن تعيين سفير لدى المملكة وكان مسلماً ينحدر من اقليم كازاخستان حينئذ وهو «نظير توريكوف» ثم جاءت دفعة قوية للعلاقات من خلال زيارة سمو ولي العهد الى موسكو في ١٩٣٢م (١٩٣٢/٥/٢٩هـ) ولقائه بامير المؤمنين في الامبراطورية السوفياتية السابقة. هذه المرحلة بزوال العاملين اللذين تسببا في توتر العلاقات على مدى العقود الخمسة السابقة (غزو افغانستان والشيوعية) وذلك مع

العودة إلى المدارس بسيارة كرايسلر جراندر فوياجر جديدة تمنحكم تقديراً متميزاً



إبتداءً من ٧٩,٩٠٠ ر.س

• صيانة مجانية لمدة ٣ سنوات / ٦٠,٠٠٠ كلم أو ضمان لمدة ٥ سنوات / من دون تحديد الكيلومترات • تمويل ميسر

لا توجد أية سيارة ميني فان تضاهي كرايسلر جراندر فوياجر في مواصفات الراحة ومزايا المرونة وتميز الأداء. وهذا هو السر في كونها أكثر سيارات الميني فان مبيعاً في العالم. وقد أصبح اقتناء هذه السيارة الرائعة أكثر جاذبية من أي وقت مضى بفضل عروضنا الخاصة، والتي تتيح لكم امتلاكها بسعر لم يسبق له مثيل. فلم الانتظار؟ سارعوا اليوم إلى أقرب معارضنا إليكم.

كرايسلر - علامة تجارية معتمدة لدى ديمر كرايسلر - كرايسلر هي علامة مسجلة لدى ديمر كرايسلر. احرص دائماً على استخدام أجزاء المصادق. على الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ١٢ سنة أو أقل أن يجلسوا دائماً على المقاعد الخلفية.



www.umc.com.sa

الرياض (مركز الرئيسي) طريق خريص
جدة طريق المدينة
الدمام طريق الدمام/الخبر
خميس مشيخ طريق أبها/خميس
المدينة المنورة طريق المطار
تبوك طريق ضباب مع طريق الأزهر والصناعية

الجبيل وكالة الجبيل للسيارات
الرياض سيارات بدران
جيزان شركة عبده حسن حكيم وأولاده
مكة الفريد للسيارات
نجران آل مرضمة للسيارات
القصيم (ربما) أنفوسنار

هاتف ٠١-٢٣٣٢٢٢٢
هاتف ٠٢-٢٨٢٩٩٩٨
هاتف ٠٢-٨٥٧٩١١١
هاتف ٠٧-٢٢٧٣٢٢٢
هاتف ٠٤-٨٤٢٤٦٤٥
هاتف ٠٤-٤٢٧٤٤٨٨

المتحدة للسيارات
معاً... خدمة أفضل.



الوكيل المصري لسيارات كرايسلر، دوج وجيب في المملكة